تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى

د / فضل خالد أبو هين*

Abestract

This study was aimed to compare between high and law particepation in the Intefada activities and self esteem, Psychological and social adaptation among the palestinian young men ,the result of the study showes that,there are statistical differences on self esteem, psychological and social adaptation between particepated group of male and the other group,there is no any differences related to resedancy.

الملخص

أجريت هذه الدراسة على عينة من الشباب المشاركين في فعاليات انتفاضة الأقصى ،وهدفت التعرف الى تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لديهم،وقد طبقت على(500)شخص من الذكور ممن شاركوا ولم يشاركوا في فعاليات الانتفاضة، وذلك باستخدام اختبار تقدير الذات واختبار التوافق النفسي اجتماعي، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات بين المشاركين وغير المشاركين تعزى لصالح الذكور المشاركين،ولم توجد فروق دالة في تقدير الذات تعزى لمكان الإقامة، ووجدت فروق دالة في درجات التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور المشاركين وغير المشاركين لصالح الذكور المشاركين،ولم توجد فروق دالة في التوافق النفسي الاجتماعي تعزى لمكان الإقامة،ووجدت دلالة ارتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة،وتبين ما للمشاركة في فعاليات الانتفاضة من آثار على تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة.

---

* أستاذ علم النفس المساعد بجامعة الأقصى – غزة .

مقدمة :

يعد مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم التي ترتبط بشكل مباشر بالفكرة التي يضعها والصورة والتصور التي يضعهما الإنسان لذاته،وهو مفهوم نفسي اجتماعي يستمده الفرد من خلال علاقته بالمجتمع المحيط ومن خلال نتاج أفعاله ومدى الصورة التي يتركها نشاط الإنسان في الآخرين ،وكذلك المعاني والتصورات والمفاهيم التي يطلقها الأفراد على الشخص نفسه،بحيث إن هذه الأعمال إما تترك أثرها الإيجابي الجيد لدى الفرد فيشعر بالنشوة والرضا ،وإما أن يواجه بالاستقباح وبالتالي يشعر بعدم التوافق وبالتالي يشعر من جرائه بالنبذ من الآخرين ،من هنا يعتبر مفهوم الذات وتقدير الذات لب الصحة النفسية والتوافق النفسي، حيث يستمد الإنسان من خلالهما الرضا والهدوء والاستحسان والتي بها يستمد الطاقة اللازمة لمواجهة ظروف الحياة ومتغيراتها،ويغطي كل منهما مراحل النمو التي يجتازها الفرد عبر حياته الأولى خلال مراحل الطفولة،بحيث يكون من الجيد والمناسب للصحة النفسية للطفل أن يكون أولا فكرة عن نفسه من خلال المحيطين به يكون مفادها أنه طفل حسن وجيد،فبهذا المفهوم ينتقل للطفل فكرة معينة من جانب المحيطين به أنه طفل حسن وجيد من خلال سلوكه الذي يصدر عنه،هذه المرحلة المتداخلة والمتشابكة تساهم في صياغة فكرة الإنسان عن نفسه والصورة التي يرسمها الإنسان لنفسه من خلال سلوكه وحكم المحيطين به على هذا السلوك الصادر عنه، ومفهوم تقدير الذات أحد أبعاد الشخصية وهو مفهوم حديث نسبيا،وقد ظهر في أواخر الخمسينات ضمن مايعرف بنظريات الذات،وهو بعد من أبعاد مفهوم أوسع وهو مفهوم الذات "Self-concept" الذي بدوره يعتبر من جوانب الذات والتي هي الأساس الداخلي للشخصية،لدرجة دفعت بالكثيرين من علماء النفس والشخصية إلى اعتباره من أحد أبعاد الشخصية المهمة والمؤثرة في السلوك،بحيث يصعب فهم الشخصية والسلوك بدون فهم الذات.

وتعددت الدراسات التي ربطت بين تقدير الذات والعديد من المتغيرات النفسية والشخصية،ولكن مايهمنا هو العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي في هذا المضمار،واعتبره البعض مؤشراً والمسؤول عن التوافق أو عدمه،فقد ذكر "سوين" أن الصفات المشتركة بين العصابيين هي قلة احترامهم وتقديرهم لذواتهم،وأنهم يميلون إلى تبخيس الذات بصورة تجعلهم في صراع وعدم رضا عن إنجازاتهم.(عبد القادر ،1995،ص21).

وقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها "كوبرسميث Cooper Smith" وعرضها "صالح1995 م ص 3" في دراسته ،أن ذوي مستوى تقدير الذات المرتفع يميلون إلى التوافق والخلو من الاضطراب الشخصي كما يتسمون بالنشاط نحو تحقيق مايسعون إليه (صالح ،1995م،ص ص3-23).

ويعد وليم جيمس أول من تحدث عن الذات وأبعادها وأهميتها في فهم السلوك الإنساني،ومنذ شيوع نظرية التحليل النفسي، يحاول العديد من علماء النفس تعريف مصطلح مفهوم الذات مستخدمين في ذلك طرقاً وأساليب متعددة ومن أبرزهم"كولي 1905م،وميد 1934م،وألبورت 1947م،وسيموندس 1951م،وماسلو 1968م" (لورانس ،1981م،ص ص15-43).

وتعد نظرية كارك روجرز"Rogers" من أحد أهم النظريات التي عبرت عن مفهوم الذات،فهي تنظر للذات على أنها كينونة الفرد ،وتنمو وتنفصل الذات تدريجياً عن المجال الإدراكي،وتتكون بنيتها نتيجة التفاعل مع البيئة،فتنمو ذات الفرد منذ بداية خبراته المبكرة في مرحلة الطفولة،وتتشكل نتيجة علاقاته الأسرية والاجتماعية (زهران ،1980،ص 56).

لقد تبين من خلال بعض الدراسات أن الأفراد الذين يتصفون بالتكيف الحسن والجيد يدركون ذاتهم أكثر من غيرهم لأنهم أكثر تقبلاً للحقائق الخاصة بخبرتهم

وإمكاناتهم،ويقدرون أنفسهم حق قدرها تماماً كما يقدرها غيرهم ممن يتصفون بالموضوعية وإدراك الأمور (عدس،1995م،ص 8). كذلك بينت بعض الدراسات أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات وتقبل الآخرين،وكذلك تقبل الذات والتوافق النفسي والتوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي والصحي والقدرة الأكاديمية،وكذلك العلاقات الأسرية المتوافقة والتوافق النفسي ومنها دراسة"حامد زهران، 1981 م ص86 ،ودراسة جابر عبد الحميد،1982م ص18،ودراسة موسى جبريل 1983م ص32"،لذلك يحتاج الفرد إلى تكوين مفهوم إيجابي عن نفسه،فصورة الفرد عن ذاته وتقديرها تؤثر في سلوكه الشخصي والاجتماعي،ويكشف حقيقة هويته، ويوضح إتجاهاته نحو نفسه ونحو مجتمعه سواء كانت سلبية أم إيجابية.

وأكد العديد من علماء النفس على أهمية التنشئة الاجتماعية وأجواء الأسرة وكذلك نمط العلاقات الأسرية السائدة بين الوالدين والأبناء من أهمية في إكساب الطفل الثقة وتقدير الذات واكتساب خصال الفعالية والإيجابية من خلال المفاهيم الإيجابية التي تنعت الأسرة أبناءها بها،وكذلك أوضحت هذه الدراسات أهمية قيام الأسرة بدور التعزيز في تقوية شعور الفرد بالثقة وتقدير الذات، ومن خلال حكم الوالدين والمحيطين بالطفل على أفعاله،فإن الطفل يكتسب صورة إيجابية عن ذاته،كما تتكون هذه الصورة الإيجابية من خلال بعض الأفعال التي تلقى مساندةً وتعاطفاً وقبولاً واحتراماً من قبل المجتمع المحيط بالإنسان."أبو هين وآخرون،1991م،ص ص3-17".وأكدت العديد من الدراسات الفلسطينية التي أجريت خلال انتفاضة عام 1987م أن المشاركة الفاعلة للأطفال والشباب في فعاليات الانتفاضة وإحساسهم بالإيجابية في مساهمتهم في تحقيق الحلم الوطني بالوقوف أمام جيش الاحتلال جعلهم يشعرون بالفخر والتقدير لذاتهم بغض النظر عن حجم النتائج التي يلاقونها(أبو هين والسراج 1992 م ص ص6-26، بكر وآخرون

1993م ص ص 34–50،قوتة وبوناماكي 1995م ص ص 15–34،الناشف 1995م ص43، البدور 1999م ص 14). وبينت دراسة عساف(1992،ص22) أن المشاركين في فعاليات الانتفاضة أظهروا توازناً نفسياً وانفعالياً أكثر مما ظهر لدى العينة التي لم تشارك في فعاليات الانتفاضة،هذه النتيجة تدعم التصور الذي يوضح أن تقدير الذات ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي ترتفع لدى الفتيان المشاركين في فعاليات النضال الوطني بسبب مايحصلون عليه من تقدير وإعجاب وإكبار من قبل الآخرين بصورة تعزز مفاهيم الذات الايجابية وتضيف عنصر الفعالية لدى الفتيان وتضيف توافقاً وتوازناً نفسياً واجتماعياً لدى المشاركين من خلال الصورة التي يرسمها المجتمع للمشاركين في النضال الوطني بطريقة تجعل المشاركة عنصراً مشبعاً ومرضياً وأساسياً من عناصر تقدير الذات.وإذا كان تقدير الذات ركناً وبعداً مركزياً في الشخصية،فإن التوافق النفسي والاجتماعي لايقل أهمية وضرورة عن تقدير الذات واحترامها وتعزيزها.(موسى،د.ت) ومن أهم المبادئ التي أمدتنا بها العلوم البيولوجية ،أن جميع الكائنات الحية تميل إلى تغيير نشاطها وفقاً لما يحدث في بيئتها من تغيرات،فعندما يطرأ على البيئة التي يعيش فيها الكائن تغيراً فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغير ويبحث عن طرق جديدة لإشباع حاجاته.(**الديب،1988م،ص 36**).فالإنسان المتوافق هو الذي يعمل على تجنب حالات التوتر والقلق مع نفسه أولاً وعالمه الخارجي القريب والبعيد ثانياً،فحياة الإنسان تتوقف على درجة ومستوى توافقه،فإذا أخفق في هذا التوافق فإن حياته تحفها المخاطر.وهذا مايؤكده فهمي1970م ص 22 في قوله بأن التوافق"هو حجر الزاوية في حياة الفرد وهو المحصلة النهائية لتفاعله مع البيئة،فليست هناك بيئة من غير أفراد ولاأفراد من غير بيئة،لهذا استحوذ التوافق على اهتمام علماء النفس على اختلاف اتجاهاتهم وميولهم الأمر الذي جعل الكثيرين يفسرون مفهوم

الصحة النفسية على أنه التوافق وأن الصحة النفسية تتحدد بقدرة الفرد على

التوافق مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية.(فهمي :1970م،ص ص22–66).

لقد تفجـرت انتفاضـة الأقصـى الفلسـطينية في 2000/9/29م،وكـان وقودهـا هـو مشاركة الأطفال والفتيان والشباب بصـورة فاعلـة ومتجـددة ،وأدرك هـؤلاء الفتيـان أنـه بدون مشاركتهم لايمكن أن يكون هنـاك زخـم وتواصـل وتجـدد في فعاليـات واسـتمرارية الانتفاضة والتي تهدف إلى تحرير فلسطين ومقدساتها من دنس اليهود والوصول للحقـوق المشروعة للشعب الفلسطيني بعدما ضيعتها جهود أوسلو ومدريد بصورة جعلت إسـرائيل تدير ظهرها لكل المواثيق والقرارات الدولية،فحينما وجدت المفاوضات نفسها في مسـتنقع لاتعرف كيف الخروج منه وأدارت إسرائيل بـل وتنصلـت مـن كـل الاتفاقيـات، بـدأت إسرائيل في القيام بنشاطاتها الاستيطانية وتوسيعها وسياسة البطش والتنكيـل وتصعيدهـا بصورة تجعل لابد من ردة فعل جازمة من المجتمع الفلسطيني الذي وضع نصـب عينيـه أن لاعودة إلى الهدوء إلا بعودة الحق الفلسطيني مهما كان الثمـن الـذي يدفعـه الشـباب والفتيان من خلال مشاركتهم الفاعلة في يوميات الأحـداث، ويتحملـون كـامل المسـؤولية عن فعاليات الانتفاضة بصورة أعطتهم التقدير والتعزيز لأنفسهم أمـام أنفسـهم أولاً وأمـام المجتمع ثانياً وجعلت المجتمع في حالة من الوحدة والالتفاف حولهـم بصـورة لم يسـبق للمجتمع الفلسطيني أن شعر بالوحدة مثلما شعر في هذه الانتفاضة للأقصى،ويعـود ذلـك كما يرى الباحث إلى جهود الشباب الفاعلة في صياغة الوحدة والتكامل والالتفاف حـول الهدف الواحد الذي يهم الجميع،من خلال هذه الصـورة اكتسـبت مشـاركة الشـباب في الانتفاضة دعماً وتقديراً واحتراماً من جانب جميع الفئات مهما عظمـت النتـائج وكـبرت التضحيات،من هنـا ارتبـط تقديـر الـذات والتوافـق النفسـي والاجتمـاعي لـدى الشـباب بالكثير من المتغيرات

نظراً لأهمية الـدور الـذي يلعبـه كـل منـهما في سمـات الشـخصية التوافقيـة وغـير التوافقية.

مشكلة الدراسة :

من خلال العرض السابق والدراسات التي تحدثت عن هذا الموضوع وخصوصية وحاجة المجتمع الفلسطيني لنتائج مثل هذه الدراسة ،يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ماعلاقة تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى بدرجة التعرض المباشر للخبرات الصعبة؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1-هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في درجات تقدير الذات لدى أفراد العينة طبقاً لمتغير مكان الإقامة؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى أفراد العينة طبقاً لنمط المشاركة في فعاليات الانتفاضة؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة طبقاً لمتغير مكان الإقامة؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد العينة طبقاً لنمط المشاركة في فعاليات الانتفاضة؟

5-هل توجد علاقة إرتباطية بين تقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد العينة طبقاً للمشاركة في فعاليات الانتفاضة؟

أهمية الدراسة الحاليه:

تكمن أهمية الدراسه في النقاط التالية:

1-أهمية علمية ،حيث تفيد نتائج هذه الدراسة في رصدالواقع السياسي والأمني للشعب الفلسطيني خاصة وأن الشباب هم وقود انتفاضة الأقصى ومشاركتهم مهمه في استمرار النضال الوطني،لذلك تفيد نتائجها في توجيه أنظار السياسيين إلى

ضرورة تفعيل دور الشباب في الانتفاضة.

2-أهمية مهنية ،للفت أنظار المهنيين بضرورة محاولة تقديم الخدمات والانشطة والفعاليات المطلوبة للشباب لمساندتهم نفسياً وعاطفياً للمحافظة على تقدير الذات والتكيف النفسي الاجتماعي لهم في ظل تعرضهم للعديد من المواقف الصعبة.

3-أهمية تربوية ،حيث نتوقع أن يستفيد منها التربويون في المدارس من خلال وضع البرامج التربوية التي تراعي الواقع والمعاناة النفسية لدى شباب الانتفاضة ومحاولة التركيز على برامج التوعية التربوية والمجتمعية في أكثر أماكن تواجد الشباب وهي المدارس.

4-قد يستفيد منها الباحثون في دراساتهم من خلال التوصيات والنتائج والحلول المقترحة التي قد تستوقفهم لأهمية دراسة مثل هذه الظاهرة لدى الشباب الفلسطيني خلال الانتفاضة الحالية.

5-أهمية علمية ،حيث تكمن أهمية الدراسة في طبيعة النتائج التي نتوقع التوصل إليها عن توضيح العلاقة بين المشاركة في فعاليات الانتفاضة كنموذج للكفاح الوطني ضد المستعمر الغاشم وتقدير الذات ومدى إنعكاسها على التوافق النفسي والاجتماعي للشباب.

6-أهمية اجتماعية، تكمن في لفت أنظار المجتمع بأهمية المساندة والدعم والالتفاف الاجتماعي حول الشباب في التخفيف عنهم في ظل تعرضهم للصعوبات الناتجةعن مواجهتهم لقوات الاحتلال.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق التالي:

1-التعرف إلىالفروق في درجة تقدير الذات لدى أفراد العينة طبقاً لمتغير مكان الإقامة.

2-التعرف إلى الفروق في درجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة طبقاً لمتغير مكان الإقامة.

3-التعرف إلى الفروق في درجة تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي طبقاً لعامل المشاركة في الانتفاضة.

4-التعرف إلى علاقة متوسط درجات تقدير الذات ومتوسط درجات التوافق النفسي والاجتماعي ونمط المشاركة في فعاليات الانتفاضة وطبيعة الأحداث التي يتعرض لها الشباب.

مصطلحات الدراسة:

1-تقدير الذات:

حتى نستطيع فهم مايعنيه مصطلح تقدير الذات، نورد فيما يلي شرحاً مبسطاً عن الذات لغةً واصطلاحاً حتى نستجلى مانريد من وراء هذا المصطلح، لأن الذات هي محور الارتكاز في الشخصية، حيث تتجمع حولها النظم الأخرى، وهي التي تمد الشخصية بالتوازن والثبات، ولذلك تعتبر جوهر الشخصية وأساسها التي تقوم عليه.

أ-تعريف الذات لغةً:

ذات الشئ هي حقيقته وخاصيته، وكذلك عرفه من ذاته، أي من ذات نفسه، كأنه يعني سريرته المضمرة، وقد جاء ذلك في قوله عز وجل"إنه عليم بذات الصدور"(الملك آيه 13)معناه بحقيقة القلوب من المضمرات .(إبن منظور، 1988م ص113). وتستخدم كلمه الذات في علم النفس بمعنيين مختلفين، حيث يعني المعنى الأول اتجاهات الفرد ومشاعره نحو نفسه ،ويمكن أن يطلق على هذا المعنى الذات كموضوع، حيث إنه يعني اتجاهات وميول الشخص ومدركاته ومشاعره وتقسيماته لنفسه كموضوع. ويعني المعنى الثاني أن الذات مجموعة من العمليات السيكولوجية التي تحكم السلوك

والتوافق،ويمكن أن يطلق على هذا المعنى الذات كعملية،فالذات هي فاعل ،بمعنى أنها تتكون من مجموعة نشطة من العمليات كالتفكير والتذكر والإدراك،وهذا ماذهب إليه

"كوبر سميث"حيث ميز بين معنيين مختلفين للذات.(النجار،1997م،ص 50).أما تقدير الذات في اللغة فهو مصدر من الفعل قدر ،يقدر،تقديراً،وقدر كل شيء مقداره أي مقياسه،والتقدير له عدة معاني منها،التروي والتفكير في تسوية أمر وتهيئته،ومنها تقدير الشيء بعلامات تقع عليه، و المعنىالثالث أن ننوي أمراً تقول كذا وكذا أي نويته.(إبن منظور،1988م ص57).ويعرف (زهران،1985م،ص ص19-29)مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات ويبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته.

ب-تقدير الذات في المصطح النفسي:ويعني احترام الفرد لذاته والذي ينبع من حاجة أساسية من حاجات الإنسان،وأشار العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام أمثال ماسلو حيث تقع الحاجة إلى تقدير الذات وتحقيقها في أعلى درجات السلم،ويرى "كاتيل" أنه حكم شخصي لقيمة الذات،حيث تقع بين نهايتين أحداهما موجبه والأخرى سالبة مما يبين أهمية تقدير الذات في حياة الآخرين.(النجار،1997م،ص63).ويعرف (روزنبرج 1965م)تقدير الذات بأنه القيمة التي يضعها الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته،كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر ومهم وناجح،وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع يعني أن الفرد يرى نفسه ذا أهمية وقيمه واضحة ،بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفض واحتقار الذات.(فايد،1997م،ص 32).ويعرفه كوبر سميث ،1967 بأنه "تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل من أجل المحافظة عليه.ويعرفه لورنس،1981م، بأنه تقييم من

الفرد لخصائصه العقلية والجسمية".ويعرفه "عبد الرحيم بخيت، 1985م": بأنه مجموعة من المعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم.

من خلال كل التعريفات السابقة نلاحظ أن تقدير الذات هي فكرة يضعها الإنسان عن نفسه تشمل تقييماً لجوانب النفس المدركة ويستمدها الإنسان من مجموع

علاقاته الاجتماعية وأدواره التي يؤديها والمجالات التي يتعامل معها في الواقع الاجتماعي المحيط به،وبما أن المشاركة في فعاليات الانتفاضة الفلسطينية ونوع المساندة والتقدير الاجتماعي والوطني التي يحصل عليها المشاركون في الانتفاضة عالية لأنهم من وجهة نظر أنفسهم يقومون بالدفاع عن شرف المجتمع ويواجهون ويخاطرون بحياتهم من أجل المجتمع والآخرين،فإن هذا السلوك قد أكسب شباب الانتفاضة الفلسطينية القيمة والتقدير المرتفع لذواتهم وجعل من المشاركة الفاعلة العنصر الفاعل في إكساب الذات القيمة والتقدير أمام الإنسان لذاته وأمام المجتمع بحيث أدى ذلك إلى تضخم الذات لدى البعض وظهرت أعراض تضخم الذات في العديد من المظاهر السلبية بحق الشباب وبحق المجتمع كسلوك تجاوز القانون بحكم المشاركة في الانتفاضة وسعي البعض لاستغلال هذه المشاركة في الوصول لبعض الأهداف الشخصية،إلا أن المشاركة لدى شباب الانتفاضة عموماً أكسبتهم الفعالية والتقدير والثقة الكبرى لذواتهم وهذا مستمد من نظرة وتقدير المجتمع لهم ولنتاج أعمالهم،وتعتبر هذه الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه وهذا التقدير الذي يحصل عليه من الآخرين حيال نفسه مدخلاً إيجابياً للتوافق النفسي والاجتماعي،ومحدداً هاماً لصحة الشباب النفسية،وهذا ماأوضحته العديد من الدراسات الدولية والمحلية من أن الصحة النفسية وتقدير الذات كانت مرتفعة لدى الشباب المشاركين في الانتفاضة الأولى بحيث إن هذه المشاركة طهرت النفس من الغبن والجبن والتوتر والشعور بالقلة التي حاول الاحتلال غرسها طوال سنواته في عروق الشباب،فالمشاركة جعلتهم يشعرون بالبطولة

والتحدي أمام جلاديهم وجعلهم يعبرون عن القلق والتوتر والإحباط طويل الأمد الذي تراكم داخلهم عبر سنوات الاحتلال،فأصبح الشباب هم المتحكمون في

مصير المجتمع وليس المحتل،وأصبح هو الذي يسير حركة المجتمع وليست قوانين المحتل.بصورة رفعت فعالية وتقدير الشباب لذاتهم وأكسبهم الثقة والتقدير

لهذا العمل وخلصهم من حجم التوترات والقلق المتراكم داخلهم من خلال قذف الحجارةُ التي وجد الشباب منها فرصة تتحرر فيها النفس مما علق فيها من آثار خطرة عبر عقود طويلة من القهر والهوان.(أبو هين،1995م ص ص4-السراج وقوتة،1994م ص 10،عواد،1993م ص 23.بكر وآخرون،1992م ص 66).

تعريف التوافق:Adjustment

أ-تعريف التوافق في اللغة:

ورد التوافق في لسان العرب بمعنى توافق الشئ لائمه ،وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقاً (إبن منظور،1988 م ص62).كما ورد في المعجم البسيط "التوافق بمعنى أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ماعنده من شذوذ في الخلق والسلوك" (أنيس وآخرون،1973 م ص 1047) .كما ورد في المصباح المنير ،وفق وفقه الله توفيقاً،سدده ووفق أمره،من التوفيق ووافقه موافقه،ووفاقاً ،وتوافق القوم،اتفقوا اتفاقاً (الفيومي،د،ت، ص343).

ب-تعريف التوافق في الاصطلاح النفسي :

عرفه "المليجي وآخرون،1971م ص ص 24-66" :التوافق هو الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة.ويعرفه روجرز،1951Rogers م بأنه " قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها،ثم العمل بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته."وقد عرف القذافي،1992م ص 18، بأن التوافق الإنسان المتوافق هو القادر على إدراك الحقيقة بشكل جيد مما يجعله يتقبل

الحقائق ذات العلاقة به حتى ولو كانت لاتعجبه".وقد عرفه عبدالمنعم،1996 م ص 45 " بأنه إشباع حاجات الفرد بما يتلاءم ومتطلبات البيئة مثل الحاجات الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية ".

التوافق النفسي:

يعرف "زهران،1978 م،ص22بأنه "عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل،حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته".

التوافق الإجتماعي:

يعرفه "أبو حطب،1990م ص 7 " بأنه يعني المواءمة بين الشخص وغيره من الناس ويشمل ذلك جميع المجالات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد كالمدرسة والأسرة والمهنة".وعرفه أيضاً فهمي،1967م ص 37 بأنه" تلك العملية الدينامية المستمرة التي يعبر بها الشخص عن سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته،وبناءً على هذا الفهم نستطيع أن نعرف هذه الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته" .

التوافق النفسي الاجتماعي :

يعرفه "راجح 1973م،ص17 بأنه " :(حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبين بيئته،وتبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية).وعرفه "بخيت،1985م ص 48بأنه " علاقة إيجابية يقوم بها الفرد عامداً لتكون متناغمة ومنسجمة مع البيئة ،وتنطوي على قدرة الشخص على إدراك الحاجات البيولوجية أو الاجتماعية أو الانفعالية التي يعانيها الفرد.وعرفه "على الديب 1988م ص 65"، استناداً الى تعريف عزت راجح،فيعرف التوافق النفسي الاجتماعي بأنه "حالة من التواؤم والانسجام (علاقة متناغمة) مع البيئة". وتنطوي على قدرة الفرد على إشباع معظم حاجاته وتصرفه تصرفاً مرضياً إزاء

مطالب البيئة المادية والاجتماعية.ويتمثل ذلك في الدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المستخدم في الدراسة ،**وقد عرف الباحث التوافق إجرائياً** بأنه : السلوك الصادر عن الشخص والذي يهدف من ورائه إلى خلق التواؤم والرضا الاجتماعي عن الذات والسلوك والتخلص من الصراعات والتأزمات التي قد تنتج من جراء عدم رضا المجتمع المحيط عن الشخص"وقد تبنى الباحث تعريف الديب لأنه يبرز جانبي التوافق المراد دراستهما في هذا البحث داخلياً وخارجياً للفرد ومع البيئة المحيطة به.

ومن التعريفات السابقة للتوافق نلاحظ أن التوافق هو نتاج العلاقة المتبادلة بين الفرد والمحيط البيئي الذي يوجد فيه ،وأن نتاج هذا التفاعل لايتوقف فقط على إحداث حالة التوافق بل يتعدى ذلك الى إعطاء الفرد معنى لذاته وتقديراً لذاته من خلال نمط العلاقة القائمة بين الذات والآخرين، وهذا ماوجدناه بجلاء في الانتفاضة حيث تقدير الذات الناتج عن المساندة والدعم الاجتماعي والالتفاف الجماهيري حول المناضلين بل واعتبارهم أبطال قدموا الكثير من قدرات ومقدرات الذات في سبيل الوطن والآخرين،فإذا كان الفرد المشارك في الانتفاضة يحصل من وراء مشاركته الفاعله على الدعم والتقدير الاجتماعي والذي ينعكس بدوره في ارتفاع في تقدير الذات لديه،فإننا نتوقع أيضاً أن هذا الدعم الاجتماعي والالتفاف الاجتماعي حول الشباب المشاركين سيرفع لديهم مستويات التوافق النفسي والاجتماعي بصورة كبيرة طالما وجد الشباب هذا الكم الكبير من المساندة الاجتماعية والتقدير الاجتماعي لهم بصورة تقف سنداً أمام الكثير من جوانب التوتر النفسي والمعاناة النفسية لديهم.

الانتفاضة:

وقد كثر الحديث عنها بصور متعددة ومتنوعة إلا أنها تعني وترتبط بالحركة الفلسطينية وهي آتية من النفض والانتفاض بمعنى التنقية من الغبار والأدناس ويشير هذا

المصطلح حديثاً إلى الحركة السلمية لجماهير تعبر عن تمرد ورفض الشعب لجلاده وحركته ضده لطرده وإبعاده،وقد بدأت الانتفاضة كحركة شعبية وارتبطت بالانتفاضة الفلسطينية ،ويشير هذا المصطلح إلى رفض الشعب الفلسطيني لجلاده ومحتل أرضه،لذلك قامت الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام "1987م"والتي استمرت سبع سنوات ونتج عنها عودة الكيان الفلسطيني من الخارج لأرض الوطن والمتمثل في السلطة الفلسطينية كنتاج لاتفاق أوسلو للسلام،والذي تم التوقيع بموجبه على بعض الاتفاقات التي تعيد بموجبها إسرائيل الأرض عبر مراحل للسلطة الفلسطينية،إلا أن مماطلة إسرائيل ونكثها للعهود وعدم التزامها بماوقعت عليه أدى إلى تنامي شعور الإحباط والغبن لدى المجتمع الفلسطيني بطريقة لم يجد المجتمع إلا بالانفجار للتعبير عن حالة الإحباط التي وجد نفسه فيها،وقد نتج عن هذه الحركة الجماهيرية التي قادها الأطفال والفتيان والشباب من خلال مواجهتهم الفاعلة وتصديهم لجنود الاحتلال نتج عنه استشهاد مايقارب سبعمائة شهيد وحوالي 24 ألف جريح بإصابات مختلفة ومتنوعة ،وتدمير المنازل وتقطيع الأشجار وتخريب المباني والمزروعات وتهديم المنازل ونتائج أخرى متعددة أصابت جميع قطاعات الحياة بصورة مباشرة وسلبية نتج عنها العديد من مظاهر المعاناة لجميع فئات المجتمع الفلسطيني وبيئته الاجتماعية."أبو هين وآخرون، 1991م،ص ص5-33"

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات التالية المتعلقة بموضوع تقدير الذات والتوافق وهي:

1-**دراسة موسى جبريل** (1983م) حول تقدير الذات والتكيف لدى الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية وذلك على عينة تقدر عددهم بحوالي 1627 طالباً في المدارس الحكومية في الأردن مستخدماً مقياس تقدير الذات من إعداد الباحث نفسه ومقياس التكيف من إعداد الباحث نفسه أيضاً وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة

إحصائياً بين تقدير الذات والتكيف النفسي لدى الطلاب.

2-**دراسة أحمد صالح** (1989م) : حول تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين تتكون من 272 طالباً في الصف الأول الثانوي، من الجنسين(50 من الذكور وكذلك 50 من الإناث)، وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات من إعداد الباحث، ومقياس الاكتئاب من إعداد (بيك) وعربه للغة العربية غريب عبد الفتاح ،وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات ومستويات الاكتئاب المختلفة لصالح المراهقين الذين لايوجد لديهم اكتئاب.
- لم توجد فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات ومستويات الاكتئاب.
- هناك علاقة سلبية بين تقدير الذات والاكتئاب.

3-**دراسة بكر وآخرين** (1990م) حول الوضع النفسي والاجتماعي والصحي والتربوي للطفل الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أجريت الدراسة على عدد من الأطفال والأسر الفلسطينية مستخدمين مقاييس لمعرفة مدى ودرجة تعرض الطفل الفلسطيني للعنف وآثار ذلك على درجات تقدير الذات والصحة النفسية لدى الأطفال، وقد تبين من الدراسة ارتفاعاً واضحاً في تقدير الذات كنتيجة للمشاركة الفاعلة في الانتفاضة والتعرض للإصابات لأن ذلك يلاقي مساندة وتعاطف وانتماءً جماهيرياً خلال الانتفاضة بصورة تخفف عن الطفل آثار التعرض للمساوئ النفسية والانفعالية.

4-**دراسة ممدوحة سلامة** (1991م) حول تقدير الذات والضبط الوالدي للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد، وذلك على عينة من 127 طالباً وطالبة (59 من الذكور، 68 من الإناث) وقد بلغت أعمارهم بين 18-22 سنة مستخدماً "روزنبرج لتقدير الذات ،وكانت النتائج كالتالي:

- أن إدراك الأبناء الذكور للضبط من قبل أيٍ من الأب والأم يصاحبه زيادة في تقديرهم

السلبي لأنفسهم كما يرتبط عدم اتساق الضبط الوالدي بزيادة التقدير السلبي للذات لكلٍ من الذكور والإناث من الأبناء.

- أن تقدير الذات والشعور بالكفاية الشخصية والقيمة الذاتية في نهاية المراهقة وبداية الرشد يرتبط بنمط الوالدية، ويتسم بالثقة الواعية بالأبناء وبقدرتهم على السلوك.

5-دراسة أبو هين وآخرين (1991 م) حول المشاركة في فعاليات الانتفاضة وتقدير الذات لدى الأطفال الفلسطينيين، وقد تكونت عينة الدراسة من 2779 طفلاً ممن تقع أعمارهم بين 8-15 سنة مستخدمين مقياس كوبر سميث لتقدير الذات ومقياسا للمشاركة في الانتفاضة ونتائج المشاركة، وقد تبين من خلال الدراسة أن الأطفال الأكثر مشاركة في فعاليات الإنتفاضة كانوا أكثر تقديرا لذواتهم من

الأطفال الغير مشاركين في فعالياتها، وقد فسرت النتائج بدرجة المساندة والتقدير والاحترام الاجتماعي لنشاط الأطفال المشاركين بصورة كانت تقف وراء التقدير المرتفع للذات وبصورة تدرأ عن الطفل آثار التعرض للمخاوف والتوترات الناتجة عن تعرض الطفل للمخاطر.

6-دراسة شارون أدري A.Sharoun (1992م) حول درجة التعرض للأحداث المهددة للحياة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى ساكني المستوطنات الشمالية أي جنوبي لبنان، مقارنة مع سكان مستوطنات فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من 220 من الذكور والإناث ممن تقع أعمارهم بين 18-22 سنة، مستخدما مقياسي للتوافق النفسي والاجتماعي ومقياس لدرجة التعرض للمخاطر الحياتية، وقد بينت الدراسة أن التوافق النفسي والاجتماعي لدى ساكنى مستوطنات الشمال أقل منه لدى مستوطني الضفة وغزة، وتبين وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجة التعرض للمخاطر الناتج عن التهديد وبين التوافق النفسي

والاجتماعي.

7-**دراسة أبو هين**(1993) حول الصحة النفسية وتقدير الذات لدى الفتيان المتأثرين بالعنف في قطاع غزة وذلك على عينة من الفتيان يقدر عددهم 87 طفلاً ممن تقع أعمارهم بين 13-18 سنة مستخدماً بعض المقاييس لتقدير الذات لكوبر سميث ومقياس الصحة النفسية من تصميم برنامج غزة للصحة النفسية وكذلك مقياس درجة التعرض للعنف خلال انتفاضة 1987م وهو من تصميم الباحث،وقد أشارت النتائج أن تقدير الذات كان مرتفعاً لدى الأطفال الذين تعرضوا للعنف بصورة واضحة،بينما كانت هناك ارتباطات سالبة بين الصحة النفسية والتعرض للعنف بحيث إن القلق والتوتر والمخاوف زادت لدى هؤلاء الأطفال بصورة فسرها الباحث بأن الحماية الأساسية التي تحمي الطفل وذاته هو حجم المشاركة في فعاليات الانتفاضة وماتوفره للفرد من إتاحة الفرصة للتعبير عن المخاوف والضغط والتوتر بطرق تجد الاحترام والتقدير والاحترام من جانب المجتمع المحيط.

8-**دراسة قوتة وبوناماكي**(1994م) حول العلاقة بين الخبرات الصادمة والمشاركة والاستجابات الانفعالية لدى الأطفال الفلسطينيين ممن تتراوح أعمارهم بين 11-13 سنة من قطاع غزة ومخيماته،وقد تم استخدام عدة مقاييس للمشاركة في الانتفاضة ودرجة التعرض للأحداث الصادمة والفعالية في المشاركة وكذلك مقياس روتر للمشاكل النفسية والانفعالية للأطفال،وذلك على عينة يقدر عددها 1354 طفلاً ،وقد توصل الباحثان إلى عدة نتائج تدعم أهمية وقيمة المشاركة الفاعلة في فعاليات الانتفاضة في حماية الذات من المخاطر

النفسية والانفعالية التي يتعرض لها الأطفال خلال مشاركتهم الفاعلة في مواجهة الجنود الإسرائيليين .

9-**دراسة قديح وأبو مصطفى**(1996م) حول التوافق الشخصي والاجتماعي

وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الشباب الفلسطيني،وذلك على عينة من الطلاب قوامها 60 فرداً من قوات الأمن والشرطة،وقد استخدم الباحثون مقياس على الديب للتوافق النفسي الاجتماعي ومقياس التحصيل الدراسي من إعدادهما،وقد

توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة غير دالة إحصائياً بين التوافق الشخصي والاجتماعي والتحصيل الدراسي لدى الشباب الفلسطيني،وهذه العلاقة قريبة من الصفر ويمكن إهمالها.
- توجد علاقة غير داله إحصائياً بين التوافق الشخصي والاجتماعي والمؤهل الدراسي لدى الشباب الفلسطيني،وهذه العلاقة قريبة من الصفر ويمكن إهمالها.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً لاختلاف العمر.
- هناك فروق ذات دلاله إحصائية في التوافق الشخصي والاجتماعي تبعاً لاختلاف المؤهلات الدراسية وكانت الفروق لصالح المؤهلات الدراسية الثانوية العامة ودبلوم بعد الثانوية العامة.

10-**دراسة محمد النجار** (1997م) حول تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقي الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة،وذلك على عينة من ثلاث مجموعات أولاها لمعاقي الانتفاضة وعددهم 41 فرداً مصابين بالشلل السفلي وعدد 80 فرداً من المعاقين بإعاقات مختلفة وعدد من العاديين وعددهم 80 شخصاً،وقد طبق الباحث اختبار التوافق النفسي والاجتماعي لعلي الديب وكانت نتائج الدراسة هي:

- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معاقي الانتفاضة
- جسمياً وبين أقرانهم بسبب حوادث أخرى من حيث تقدير الذات.
- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معاقي الانتفاضة جسمياً وبين أقرانهم من حيث التوافق النفسي.

- وجود تأثر لتقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاقين جسمياً بكل من المستوى الاقتصادي والسن والمستوى التعليمي.

11-**دراسة أبو مصطفى وأبو إسحق** (1997م) حول التوافق الشخصي الاجتماعي لدى الطالبات المقيمات والعائدات في كلية التربية الحكومية بمحافظة غـزة،وذلـك علـى عينة من الطالبات قوامها 116 طالبـة مـن طالبـات السـنة الأولى مـن الكليـة مـن العـام الجامعي 96-1997م، منهن (58) طالبة من العائدات وذلك باستخدام مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد على الديـب،وكـانت أهـم النتـائج الـتي تم التوصـل لهـا كالتالي:

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من الطالبات المقيمات والعـائدات في التوافق العام.
- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من الطالبات المقيمات والعـائدات في التوافق الأسري والجسمي والاجتماعي.

تعليق على الدراسات السابقة:

مما تقدم نلاحظ أن هناك العديد من الدراسات المحلية والعربية والإقليمية تنـاولت في بعضها العلاقة بين المشاركة في فعاليات عامة تهم المجتمع وبين تقدير الفرد المشـارك لذاته،خاصة الدراسات التي أجريت خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى مثل دراسة "أبـو هين وآخرون" ودراسة بكر وآخرون ودراسة قوتة وآخرون والتي أجريت على عينات من الأطفال والفتيان الفلسطينيين الذيـن شـاركوا في فعاليـات الانتفاضـة الاولى عـام 1987م ،والتي بينت نتائجها أن الدعم والتقدير والمساندة التي يحصل عليها الأفـراد المشـاركين بفعاليـة في الانتفاضـة أكـثر صحـة مـن الناحيـة النفسـية خاصـة وأن المشـاركة أعطـت للمشارك التقدير والاحترام والأولوية والنظرة البطولية بصورة رفعت لديه احترامـه لذاتـه

من خلال أفعاله التي يؤديها للمجتمع ،وهي بصورة أخرى أفعال مؤثرة في الطرف الآخر أي في الاحتلال الإسرائيلي ،فقد بينت بعض الدراسات أن أسطورة أقوى الجيوش

وأكثرها حضارية قد تكسرت أمام حجارة الأطفال الفلسطينيين ،ولم يعد الجندي

الذي يحسب ذاته قادراً على الإحساس بهذا الشعور أمام الصور التي تتناقل حول قيام الجنود المدربين بقتل الأطفال والنساء والفتيات وكبار السن ،وانعكس ذلك في رفض العديدين من أداء الخدمة العسكرية بل والعصيان العسكري ،وإصابة البعض بحالات نفسية نتج عنها حالات متعددة من الانتحار وزادت نسبة العنف داخل المجتمع الإسرائيلي وتحديداً ضرب النساء وجرائم القتل وضرب المعلمين والعنف الأسري بصورة تعكس أن المجتمع والأسرة الإسرائيلية باتت هي المتنفس لانفعال الجندي وباتت الأسرة الفلسطينية هي مفخرة الطفل الذي يحصل على نياشين وأوسمة البطولة من المجتمع من خلال إصابته أو مشاركته الفاعلة ضد الاحتلال ،بمعنى مدى تأثير فعالية مشاركة الطفل ضد الجندي في نفسية الجندي نفسه وعلى إنسجام مجتمعه وأسرته ،وبالتالي مما أثر على تقدير الجندي لذاته والذي تدنى وكذلك على توافق الفرد الجندي مع الأسرة والمجتمع الذي يعاني من التفكك وعدم الانسجام.لقد استفاد الباحث من تلك الدراسات العديد من النتائج والفوائد التي أثرت بحثه سواء من ناحية نظرية أو من ناحية بحثية خاصة وأن هناك بعض الأبحاث دارت واستخلصت نتائج من خلال ببيئة كالبيئة الفلسطينية خاصة دراسة"أدري"والتي أجريت على المستوطنين في قرى ومدن شمال فلسطين المحتلة ، وكذلك التصميم التجريبي والعينة وكذلك اختيار الأدوات الملائمة لمثل هذه المشكلة ،إلا أن هناك بعض الدراسات كانت فائدتها تتعلق بما توافر من إطار نظري وإغناء للبحث من خلال الربط بين تلك الدراسات والنتائج التي تم التوصل اليها.

فروض الدراسة:

1-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى أفراد العينة طبقاً

اختيارهم بشكل عشوائي ،حيث تم اختيار ثلاث مدارس من رفح بصورة عشوائية وتم اختيار فصلين للمرحلة الثانوية ،أحدهما للثاني الثانوي والثاني للثانوية العامة وذلك بشكل عشوائي ،ثم تم تطبيق الدراسة على جميع الموجودين

في الفصول الستة من المدارس المطلوبة ،وتم عمل نفس الشئ بالنسبة للمدارس في خانيونس ،وبلغ العدد الإجمالي للطلاب الذين شاركوا في البحث 568 طالباً ،ولكن بعدما تم توزيع البطاقات على الطلاب وجدنا بعضهم قد اعتذر عن المشاركة ،والبعض الآخر لم يملأ البطاقات المطلوبة وتركها فارغة والبعض لم يكمل إجابته وقد تم استثناء جميع تلك البطاقات ولم يتبق إلا عدد 500 وهو العدد الكلي الذي شارك في الدراسة ،وفي المرحلة الأخرى تم دراسة مائتين من الطلاب وهم مائة طالب أكثر تعرضاً للأحداث ومائة طالب أخر يمثلون الأقل تعرضاً للأحداث ثم تمت جميع العمليات الإحصائية على مائتي طالب فقط.وكانت أعمار أفراد العينة مابين17 –19 سنة.

أدوات الدراسة:

1–مقياس تقدير الذات:

بناه محمد حسن صالح (1988م) وذلك لقياس الجوانب الاجتماعية والأكاديمية والانفعالية والجسمية وثقة الفرد بنفسه ،ويحتوي المقياس على فقرات إيجابية وفقرات سلبية ،ويتكون من (60) عبارة يقابل كل منها زوج من المربعات أسفل الكلمة التي يرى أنها تنطبق أو لا تنطبق ،وعلى المفحوص أن يستجيب لكل عبارة بوضع"×" داخل المربع الموجود أسفل الكلمة التي تنطبق عليه ،ويتضمن المقياس (27) عبارة موجبة ،إذا أجاب عنها الفرد بكلمة تنطبق يعطى درجة على

كل منها ،وإذا أجاب بلا تنطبق لايعطى درجات ،كما يتضمن "33" عبارة سالبة إذا أجاب عليها بلا تنطبق يعطى درجة وإذا أجاب عليها بتنطبق لايعطى درجة ،ويتم

حساب درجة الفرد في هذا المقياس من مجموع درجات العبارات التي تدل على اتجاه تقدير الذات.

حساب ثبات وصدق مقياس تقدير الذات في البيئة الفلسطينية:

قام الباحث بحساب الثبات عن طريق إعادة الاختبار على عينة من طلبة كلية التربية جامعة الاقصى مكونة من 160 طالباً وطالبة ،منهم 80 طالباً من الذكور ونفس العدد من الإناث بفاصل زمني أسبوعين،فبلغ معامل ارتباط بيرسون (98 ،0) وهي قيمة عالية وحقيقية تؤكد صلاحية المقياس للاستخدام علىالبيئة الفلسطينية،خاصةً وأن هناك بعض الدراسات التي أجريت في البيئة الفلسطينية واستخدمت قبل ذلك هذا المقياس وأجريت بعض عمليات الصدق والثبات بصورة متعمقة،ولكن الباحث أراد مزيداً من التأكد على ذلك بصورة شخصية.

وأما صدق المقياس ،فقد اعتمد الباحث على صدق المقياس الأصلي والذي بلغ "90 ،0" بالإضافة الى قيام الباحث بتوزيعه على عشرة من المتخصصين في علم النفس والطب النفسي،وكانت نسبة الاتفاق على صدق عبارات المقياس وأنها تقيس ماوضعت لقياسه حوالي "90 ،0"بصورة مهنية.

2-مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للراشدين:

وهو من إعداد على الديب "1988م" وقد مر المقياس بالخطوات التالية:

- تكون المقياس في صورته الأولية من"185" عبارة،وتم تقسيمه إلى خمسة أبعاد وهي (التوافق الجسمي ،النفسي،الأسري،الاجتماعي والتوافق الانسجامي مع المجتمع).
- عرض المقياس على 85 فرداً منهم 10 من أساتذة علم النفس والتربية،وحوالي 75 طالباً من كلية التربية بالفيوم من جامعة الأزهر وطلاب
- الدراسات العليا،وقد أخذ الديب العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها أكثر من 80٪ .

لمتغير نمط المشاركة في فعاليات الانتفاضة.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات لدى أفراد العينة طبقاً لمتغير الإقامة.

3-توجد فروق ذات دلاله إحصائيـة في درجـات التوافـق النفسـي اجتمـاعي لـدى أفراد العينة طبقاً لمتغير مكان الإقامة.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التوافق النفسـي والاجتمـاعي بـين أفراد العينة طبقاً لمتغير الجنس.

5-توجد فروق ذات دلاله إحصائية في درجات التوافق النفسـي والاجتمـاعي لـدى أفراد العينة طبقاً لمتغير مكان الإقامة.

6-توجد فروق ذات دلاله إحصائية في درجات التوافق النفسـي والاجتمـاعي بـين أفراد العينة طبقاً لنمط المشاركة في فعاليات الانتفاضة ودرجة التعرض للأحداث الصعبة.

إجراءات الدراسة:

1-منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسـة علـى المنـهج الوصفـي التحليلـي والـذي يـهدف إلى وصـف الظاهرة وتحليلها وربطها بالواقع الاجتماعي الذي يوجد فيه الإنسان مـع ربـط نتائجـها بنتائج ماتوصلت إليه الدراسات الأخرى، إضافة للمنهج المقارن الذي يقارن فيه الباحث بين مجموعتين من الشـباب الفلسـطيني الـذي تعـرض لأحـداث الانتفاضـة والمجموعـة الأخرى لم تتعرض لأحداث معينة،مع دراسة الفروق بين النتائج وتلك المجموعات .

2-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 500 طالباً من طلبة المدارس الثانوية ،منـهم عـدد 250 طالباً من محافظة رفح وعدد 250 طالباً من محافظة خانيونس،وقد تم

- استقر المقياس في صورته النهائية على 100 عبارة ،ويحتوي المقياس على خمسة أبعاد رئيسة تتمثل في البعد الجسمي 25 عبارة، والبعد النفسي 25 عبارة،والبعد الأسري 18 عبارة ،والبعد الاجتماعي 18 عبارة،والبعد الانسجامي 14 عبارة.
- بالنسبة لثبات وصدق المقياس في البيئة الفلسطينية ،فقد قام الباحث بحساب الصدق والثبات من خلال خمسين طالباً وطالبة من كلية التربية بجامعة الأقصى بغزة، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بعد إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين حوالي 89٪ وصدقه من خلال توزيعه على عشرة من المتخصصين بحوالي 80٪،وبهذا فقد اطمأن الباحث على صدقه وثباته في
- البيئة الفلسطينية ،بالإضافة الى بعض الجهود السابقة التي بذلت في مجال صدقه وثباته فلسطينياً والتي تشير في مجملها إلى صلاحيته للتطبيق ."أبو مصطفى وقديح.1997 م ومحمد النجار، 1997م".

خطوات الدراسة:

تم أولاً توزيع استبيان مكون من خمسة عشر سؤالاً حول التعرض لأحداث الانتفاضة الفلسطينية ومدى مشاركة الشباب فيها ،فقد تبين من خلال تفريغ هذا الاختبار أن 56٪ من الشباب في المنطقتين الجنوبيتين "رفح وخانيونس" قد شاركوا في الانتفاضة وفي بعض فعالياتها ،وأن حوالي "44٪" لم يشاركوا فيها ،وقد تم اختيار أعلى مائة طالب يمثلون الأعلى مشاركةً في الانتفاضة وعدد

مائة طالب والذين يمثلون الأقل مشاركةً في الانتفاضة ،وبعدها تم تطبيق اختباري تقدير الذات والتوافق النفسي اجتماعي عليهم.

نتائج الدراسة:

سوف يقوم الباحث بعرض نتائج الدراسة من خلال بعض الجداول التي تعكس العلاقة بين المتغيرات التي تم بحثها في هذا البحث وهي كما يلي:

1-نتائج اختبار "ت"لدلالة الفروق بين المشاركين في الانتفاضة وغير المشاركين في تقدير الذات:

جدول رقم (1)

يبين المتوسط والانحراف المعياري وقيمة"ت"لدرجة تقدير الذات بين المشاركين في الانتفاضة وغير المشاركين

النوع	العدد	المتوسط	الإنحراف	قيمة ت	الدلالة
مشارك	100	48، 76	5، 88	2، 47	دالة»
لم يشارك	100	44، 24	6، 98		

تم حساب اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المشاركين وغير المشاركين في فعاليات انتفاضة الأقصى وذلك بخصوص تقدير الذات وذلك لاختبار الفرض القائل"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين في الانتفاضة وغير المشاركين في تقدير الذات ،ويبين الجدول رقم (1) أن هناك فروق دالة إحصائياً في درجات تقدير الذات بين المشاركين في فعاليات الانتفاضة وغير المشاركين،طبقاً لمتغير

المشاركة،فقد تبين أن درجات تقدير الذات لدى الذين يشاركون في الانتفاضة أفضل مما هو لدى الغير مشاركين في الانتفاضة.وهذا يتوافق ويدعم صحة الفرض القائل بأنه توجد فروقاً دالة إحصائياً في تقدير الذات طبقاً لمتغير المشاركة في فعاليات الانتفاضة،وقد فسرت هذه النتيجة وفقاً للعديد من الدراسات والنتائج التي أجريت حول هذا الموضوع إلى طبيعة الدعم والمساندة

الاجتماعية التي يلاقيها الشباب المشاركون في الانتفاضة،بحيث تدعم هذه المشاركة صورة الذات وتعطي المشارك المعنى الرفيع أمام ذاته وأمام المجتمع،وهذا ماورد على لسان أحد جرحى الانتفاضة والذين شاركوا فيها بفعالية وكانت نتيجة المشاركة فقدان قدرته على الحركة من خلال إصابة تعرض لها هذا الشاب وأدت إلى فقدانه

ساقه ،فقد قال"إنني أشعر بالفخر وأشعر بالبطولة أمام نفسي وأمام أهلي وأصحابي"وأن المرة الوحيدة التي أشعرتني بالعجز هي حينما ذهبت وأنا مصاب للمشاركة مرة أخرى وأصيب أحد زملائي أمامي ذهبت لأنقذه وأرفعه على كتفي ،ولكني سرعان ماأدركت أن بيدي عكازاً لاأقوى من خلاله على الحمل والحركة وبدأت أحاول إلقاء العكاز أرضاً ،لكني وجدت نفسي لاأستطيع وأنني سأقع لفقدان التوازن،وهنا إتكأت على حجر هناك وبدأت في البكاء،لأنني شعرت بالعجز من تقديم الدعم والمساندة في هذا الموقف.لكن مادون ذلك فإن شعوري الذي أحمله داخلي هو التقدير والاعتزاز والثقة والرجولة.

لقد تبين من نتائج دراسة(بكر وآخرين،1992م) أن الفتيان الأكثر مشاركة في انتفاضة (1987م)كانوا أكثر تقديراً لذواتهم وأقل قلقاً وتوتراً وبالتالي فالصحة النفسية وفقاً لذلك تتأثر إيجابياً بالمشاركة وأن القلق يرتفع في ظل الانسحاب والبعد عن المشاركة في التحرر الوطني،وكذلك تبين من خلال دراسة(أبو هين والسراج وآخرون،1992م)بأن تقدير الذات كان أعلى لدى الذين تعرضوا لمشاكل خلال الانتفاضة من جراء مشاركتهم في فعالياتها بصورة رفعت تقدير الذات وقللت التوتر لديهم.ودراسة (قوتة وآخرون ،1995م) والذي بين فيها أن تقدير الذات والمخاطرة ارتفع لدى المشاركين بفعالية في الانتفاضة،وأن التوتر ودرجات التوتر الانفعالي والمشاكل السلوكية ارتفعت لدى الغير مشاركين في فعاليات الانتفاضة.

2-نتائج اختبار"ت"لدلالة الفروق بين المشاركين في الانتفاضة وغير المشاركين في تقدير الذات طبقاً لمكان الاقامة:

جدول رقم(2)

يوضح الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة"ت"في تقدير الذات بين أفراد العينة وفقاً لمكان الإقامة

المكان	العدد	المتوسط	الإنحراف	قيمة ت	الدلالة
رفح	100	45، 14	7، 22	1، 2-	غير دالة
خانيونس	100	47، 48	10، 18		

تم حساب اختبار"ت" لدلالة الفروق بين المشاركين في الانتفاضة وغير المشاركين بخصوص تقدير الذات طبقاً لمكان الإقامة،ووقد تبين من خلال جدول رقم (2) أنه لاتوجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تقدير الذات تعزى لمكان الإقامة سواء رفح أو خانيونس،وقد تم تفسير تلك النتائج في ضوء بعض المتغيرات الجغرافية التي توجد على الأرض الفلسطينية،وقد يكون السبب في عدم وجود هذه الفروق لوجود درجة عالية من التماثل بين المكانين حيث إنهما يخضعان لنفس الظروف ونفس الإجراءات،وأن بيئة وواقع المخيم هو نفسه الموجود في خانيونس ورفح،وبالتالي فالإجراءات القمعية التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية بحق أهل الجنوب تكاد تكون واحدة من التدمير للمنازل والتجريف والقصف وقطع الأشجار والمزروعات وقطع الطرق وسياسة التنكيل والقتل والإصابة تكاد تكون واحدة في كلا المكانين،وإذا حدث إغلاق وخنق ومنع للحركة، فالمكانان يقعان تحت طائلة المنع بنفس الدرجة وبنفس الكيفية،ونفس منع العمال من الحركة ومنع وصول المدرسين ونفس الإجراءات التي تتخذ في مكان هي نفسها التي تتخذ في الآخر.

أما فيما يتعلق بالفرض الثالث والذي يدور حول الفروق والدلالات الموجودة في درجات التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً للمشاركة أو عدم المشاركة،فهذا مايوضحه لنا التالي:

3-نتائج اختبار "ت"لدلالة الفروق بين المشاركين في الانتفاضة وغير المشاركين في التوافق النفسي اجتماعي:

جدول رقم(3)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة"ت" للتوافق النفسي والاجتماعي لدى المشاركين وغير مشاركين في الانتفاضة

النوع	العدد	المتوسط	الإنحراف	قيمة ت	الدلالة
مشارك	100	243،4	16،32	2،05	دالة *
غير مشارك	100	231،92	22،70		

تم حساب اختبار"ت" لدلالة الفروق بين المشاركين وغير المشاركين في الانتفاضة في التوافق النفسي الاجتماعي وذلك لاختبار صحة الفرض القائل بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي اجتماعي وفقاً لتغير المشاركة في فعاليات الانتفاضة،ويبين لناجدول رقم (3) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،5) في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لتغير المشاركة في فعاليات الانتفاضة،حيث تبين أن المشاركين في الانتفاضة أفضل توافقاً من الناحية النفسية والاجتماعية من غير المشاركين في فعاليات الانتفاضة،حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2،05) ،وهي أكبر من قيمة(ت) الجدولية(2،01)،وبذلك تحقق صحة الفرض الثالث ،ثم تم تفسير النتائج في ضوء العلاقة بين المشاركة أو درجات المخاطرة وبين تأثيراتها النفسية والاجتماعية ،بينت ماللمشاركة والمخاطرة من نتائج إيجابية على صعيد الصحة النفسية والمجتمعية للسكان الذين يشاركون في النضال الوطني والتحرر من نير الاحتلال،فقد تحدث (أبو نجيلة،أبريل، 2001) حول ارتفاع الصحة النفسية والتوافق لدى الفلسطينيين الذين يعتمدون أسلوب النضال والكفاح في تعاملهم مع الاحتلال،حيث بين أن المشاركة في الكفاح الوطني تحررالفرد من مشاعر الغبن والجبن والفساد النفسي الذي تراكم داخله عبر سنوات الاحتلال،ويتبدل ذلك إلى شعور بالفخر والعزة والكرامة التي أصبحت تسير في عروقه،وبالتالي لم يجد هؤلاء الناس إلا كل التقدير والاحترام والمساندة والدعم النفسي والعاطفي من المجتمع المحيط بهم بطريقة تقوي انتماءهم

للمجتمع وتقوي الذات واندماجهم في مجتمعهم"(يوم دراسي عقد في كلية التربية حول تدافع الأطفال نحو الاستشهاد وعلاقته ببعض المتغيرات،أبريل 2001م).أي تقوية عناصر التوافق الاجتماعي والنفسي لدى هؤلاء الأفراد من خلال مشاركتهم بمايدور من أحداث في مجتمعهم،فأخذ زمام المبادرة والإيجابية في الدفاع عن قضايا الوطن وذلك بالمشاركة في التصدي للعدوان والتضحية بالذات في سبيل الآخرين ،لم تجد إلا التقدير والاحترام والالتفاف الاجتماعي من المجتمع لهؤلاء المشاركين بطريقة ترفع احترام الإنسان لذاته وترفع تقديره من وجهة نظر المجتمع،لذلك كانت النتائج واضحة بوجود اختلافات دالة إحصائياً بين المشاركين وغير المشاركين في توافقهم الاجتماعي،حيث صورة الذات كما يدركها المجتمع،فالمجتمع يدرك صورة ذات المشارك بالبطولة والتضحية،لذلك تختلف نظرة المجتمع له وتعطيه المكانة العالية والتقدير المرتفع،ونجد آثار ذلك حينما يتعرض البعض للإصابة،حيث يجد من الرضا والدعم والتقدير والمساندة الاجتماعية واهتمام المجتمع والتفافه حول المصابين بصورة عالية جداً،هذه الصورة ترفع من تقديره لذاته ومن درجة توافقه مع المجتمع المحيط به.

أما فيما يتعلق بالفرض الرابع والخاص بعلاقة مكان الإقامة بالتوافق النفسي والاجتماعي،فهذا مايبينه لنا الجدول التالي:

4- نتائج اختبار "ت"لدلالة الفروق بين المشاركين وغير المشاركين في الانتفاضة فيما يتعلق بالتوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمكان الإقامة:

جدول رقم(4)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة"ت"للتوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة وفقاً لمكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	الدلالة

رفح	100	231،66	22،18	1،8-	غير دالة
خانيونس	100	242،0	18،19		

تم حساب اختبار"ت" لدلالة الفروق بين المشاركين في الانتفاضة وغير المشاركين في التوافق النفسي الاجتماعي وفقاً لمكان الإقامة،وذلك لاختبار الفرض الرابع القائل بعدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي اجتماعي وفقاً لمكان الإقامة،ويبين لنا جدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في متغير التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمكان الإقامة،حيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية،وقد فسرت النتجة التي اختلفت مع نتائج بعض الدراسات خاصة دراسة (شارون أدري،1992م) والتي بينت نتائجها اختلاف درجات التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً لمكان الإقامة،ولكن لو عدنا إلى نتائج دراستنا الحالية لعرفنا أن مكان الإقامة يكاد يكون واحداً لدينا في دراستنا،إضافة إلى أن الفروق أتت في دراسة أدري إلى الاختلاف في درجات التعرض للمخاطر والتي أثرت بشكل واضح على درجات التوافق،خاصةً وأننا لو عرفنا حجم المخاطر التي كان ولازال

مستوطنو شمال فلسطين يشعرون بها نتيجة هجمات المقاومة اللبنانية البطلة،والصمود والمقاومة التي أفضت في النهاية الى كنس الاحتلال عن الجنوب اللبناني،وبالتالي فحجم الهجمات والمخاطر التي يشعر بها مستوطنو شمال فلسطين(جنوبي لبنان)كانت عالية بشكل أثرت على توافقهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه،ولكن في هذه الدراسة حيث الاحتلال واحد والمعاناه واحدة والانتفاضة واحدة ومشاركة المجتمع تكاد تكون واحدة ،وحجم ماتعرض له السكان الفلسطينيون في كل من رفح وخانيونس واحد،سواء من تدمير المنازل أو الاستهداف للقتل،وتخريب وتجريف الأراضي وحالات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال في تلك المنطقتين تكاد لاتختلف عن بعضها البعض بصورة جعلت الفوارق بين مكان الإقامة لا أساس

له ،وبالتالي كان من المنطقي ألا تكون هناك فروق دالة إحصائياً في درجات التوافق بين أفراد العينة وفقاً لمكان الإقامة.

أما بخصوص الفرض الخامس والقائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (0،1) بين مستوى تقدير الذات ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة ،حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0،78 ،وبذلك تحققت

صحة الفرضية. فقد تبين من خلال النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين المشاركة في الانتفاضة لدى الشباب وبين ارتفاع درجات تقدير الذات ،فقد بينت العديد من الدراسات التي تم تناولها محلياً وعربياً ودولياً أن تقدير الإنسان لذاته

ناتج عن تقدير الآخرين والمحيطين للإنسان نفسه ،وبما أن الانتفاضة والمشاركة في فعالياتها لها علاقة واضحة برفع تقدير واحترام المشاركين فيها ،لذلك وجدنا إرتفاعاً واضحاً في تقدير المشاركين في الإنتفاضة لذواتهم ،وكذلك ماللفكرة التي يحملها فى داخله ومساندة المجتمع لمشاركته في الانتفاضة من وأثر في التوافق النفسي والاجتماعي ،وبذلك نخرج بنتيجة مفادها "وجود ارتباط بين تقدير الذات والتوافق مستمد أصلاً من نفس المنبع وهو المجتمع وتقديره واحترامه ومساندته

للمشاركين في فعاليات النضال الوطني" ،لذلك كان الارتباط بينها واضحاً ودالاً وقوياً ،فقد بينت نتائج دراسة(بكر وآخرون 1991م) ماللمشاركة في تخفيض درجات القلق والتوتر والكآبة لدى المشاركين مقارنة بالغير مشاركين ،وهذه النتيجة تدعم تقدير الذات وتدعم التوافق النفسي والاجتماعي الذي ارتبط في هذه الدراسة بالمشاركة بفعاليات الانتفاضة ،ودراسة(أبو هين وآخرون ،1994م) حول تقدير الذات والتخفف من التوتر لدى المشاركين في انتفاضة عام 1987 ،فقد تبين أن القلق والتوتر انخفض لدى المشاركين في الانتفاضة أكثر منه لدى غير المشاركين ،وكانت درجات تقدير الذات الناتج عن تقدير المجتمع للفرد أحسن منها مقارنة بالغير مشاركين ،ودراسة (قوتة

وبوناماكي، 1995م)وماتوصلت له من نتائج تدعم آثار المشاركة في العمل الجماهيري الوطني على الكثير من الإيجابيات في الشخصية والقدرات العقلية والمعرفية للشخص، خاصة تقدير الذات ومساندة المجتمع ومدى التخفف من المشاكل الانفعالية لدى المشاركين في الانتفاضة مقارنة بالغير مشاركين.

من هنا يتبين لنا الكثير من الحقائق حول العلاقة بين هذين المتغيرين، وهما تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي بوصفهما متغيرين لهما علاقة واضحة بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد ،وبمدى مساهمة الفرد في القضايا العامة التي تخص المصلحة والوطن في إعطاء من يحقق هذه الأهداف القيمة العالية

والمساندة والاحترام، وهذا ماوجد لدى المشاركين في فعاليات انتفاضة الأقصى من الشباب الفلسطيني.

التوصيات:

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها فإن الباحث يوصي بما يلي:

1-ضرورة تكثيف الجهود فيما يتعلق بالدراسات الإنسانية وتحديداً في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الشعب الفلسطيني.

2-الاهتمام ببعض الدراسات فيما يتعلق بمحاسن الانتفاضة والمشاركة فيها على الصحة النفسية والاجتماعية للسكان وذلك لرفع الروح المعنوية للمواطنين المشاركين.

3-إجراء دراسات تتعلق بتأثير المشاركة في الانتفاضة على الواقع التعليمي للطلاب بحيث تفيد نتائجها المهتمين بالمناهج والمرشدين في وزارة التربية والتعليم.

4-ضرورة الاهتمام بنتائج تلك الدراسات في رسم برامج التوعية المجتمعية للأمهات والوالدين لأجل المحافظة على الصحة النفسية للأبناء.

5-ضرورة استفادة المهنيين من نتائج بعض الدراسات حتى يتم بناء برامج إرشادية مهنية لتخفيف المعاناة عن الأطفال والابناء.

بعض المقترحات:

من خلال الدراسة الحالية والدراسات السابقة فإنني أجد ضرورة وضع هذه المقترحات:

1-اقتراح بعمل دراسة حول مفهوم الذات لدى الأطفال الفلسطينيين كما يبدو من خلال رسومات الأطفال.

2-اقتراح بعمل دورات مهنية للعاملين في مجال الصحة النفسية للمساهمة في رفع الروح المعنوية للفلسطينيين وأن يتم الانتشار في المدارس واعتبارها جزء من فعاليات اليوم العلمي في ظروف الخطر.

3-اقتراح بتنشيط طلاب الدراسات العليا للاهتمام بتقنين الاختبارات على البيئة الفلسطينية في هذه الظروف الحساسة،وذلك للمحافظة على الخصوصية.

4-اقتراح بتكثيف العلاقة بين الأسرة والجامعة والمدرسة ومؤسسات المجتمع لتوفير فرص الدعم والمساندة النفسية والعاطفية لأبناء للحفاظ عليهم وتقويتهم في ظل ظروف الخطر.

المراجع :

1-أحمد عزت راجح(1973م) :أصول علم النفس،ط 9 ، الإسكندرية الدار المصرية الحديثة للطباعة والنشر.

2-أحمد بكر وآخرون(1991م):الوضع الصحي والنفسي والاجتماعي والتربوي للطفل الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة،مركز مصادر الطفولة ،القدس،فلسطين.

3-أحمد عبد الخالق (1993م) : أصول الصحة النفسية، القاهرة ،دار المعرفة الجامعية،ط ص.

4-أحمد صالح (1989م) :تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين،الكتاب السنوي في علم النفس،المجلد 6 ،مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة.

5-أحمد صالح (1989م) : "قياس تقدير الذات" ،مجلة القياس النفسي والتربوي الفلسطينية،العدد 6 ،السنة الثالثة 1995 م.

6-أحمد صالح (1994م): "التفكير الابتكاري وتقدير الذات لدى طالبات التخصصات النوعية وعلاقة كل منهما بالإنجاز الأكاديمي ونسبة الحضور"،دراسة مقارنة،مجلة الإرشاد النفسي،جامعة عين شمس،العدد الثالث(1994).

7-إبن منظور(1988م): لسان العرب،دار إحياء التراث،ج 2 .

8-أنيس وآخرون(1973م): مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،دار المعارف بمصر،ج 2،ط2، 1393هـ .

9-جابر عبد الحميد جابر،وسليمان الخضري الشيخ (1982): دراسة نفسية في الشخصية العربية،عالم الكتب،القاهرة.

10-حامد عبد السلام زهران (1978م) :الصحة النفسية والعلاج النفسي،ط 2، القاهرةعالم الكتب .

11-حمدي الفرماوي (1996م) :البناء النفسي في الإنسان،دراسة من فيض القرآن الكريم،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة.

12-رشاد عبد العزيز موسى (1990م) :التوافق النفسي،سيكولوجية الفروق الفردية بين الجنسين،مؤسسة مختار للنشر والتوزيع.

13-رمضان محمد القذافي (1992م) : الصحة النفسية والتوافق،دار الرواد للنشر والتوزيع والطباعة،الطبعة الاولى.

14-عباس محمود عوض(1984م) :دراسة عاملية لاختبار التوافق العام والمهني،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية.

15-عبد الرحمن عدس،ومحي الدين توق (1995م) :المدخل إلى علم النفس،دار الفكر للنشر والتوزيع ،ط 5 .

16-فؤاد أبو حطب، عبد الحليم السيد(1992م) :علم النفس، فهم السلوك الإنساني وتنميته، مؤسسة دار التعاون للطباعة والنشر.

17-فضل أبو هين (1991م):الصحة النفسية لدى الأطفال المتعرضين للعنف في قطاع غزة، دراسة قدمت للمؤتمر الدولي للضغط النفسي، النرويج، 1992م.

18-فضل أبو هين وآخرون(1991م) المشاركة في فعاليات الانتفاضة وتقدير الذات والقلق لدى الأطفال، برنامج غزة للصحة النفسية، غزة، فلسطين.

19-فضل أبو هين (1999م): الصحة النفسية في المجتمع الفلسطيني، مكتبة دار الأرقم، غزة، فلسطين.

20- ---------- (1995م): الأطفال تحت الظروف الصعبة، دليل الوالدين والمربين للتعامل مع الأطفال في الظروف الصعبة، دار الأرقم، غزة، فلسطين.

21-كمال دسوقي (1974م) :علم النفس ودراسة توافق الإنسان، دار النهضة العربية، بيروت.

22-نادية الحسيني عبد القادر (1995م) :الاكتئاب ووجهة الضبط وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الإرشاد النفسي، عدد 4 ، جامعة عين شمس.

23-على الديب (1988م) :اختبار التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين، دراسة استطلاعية، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني، العدد 11 .

24-حسين عبد العزيز الدريني وآخرون(د ت) :مقياس تقدير الذات، دار الفكر العربي، القاهرة.

25-نظمي أبو مصطفى ورمضان قديح (1996م) :التوافق الشخصي والاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الشباب الفلسطيني، "مجلة" ،الإرشاد النفسي في عالم متغير، جامعة عين شمس، المؤتمر الدولي الثالث، (ديسمبر 1996م).

26-محمد حسن المطوع (1996م) :"التوازن النفسي لطلاب المرحلتين الإعدادية

والثانوية وعلاقته بالدافع للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات ندولة البحرين"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية(1)،جامعة الملك سعود م 8 ،1996م،الرياض.

27-نظمي أبو مصطفى وسامي أبو إسحق (1997م) :"التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات المقيمات والعائدات في كلية التربية الحكومية بمحافظة غزة"،مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي،جامعة الأزهر،العدد العاشر،السنة الخامسة.

28-محمد حامد النجار (1997م) :"تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقي الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة" ،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الإسلامية،غزة.

29-موسى جبريل (1993م) :تقدير الذات والتكيف الدراسي لدى الطلاب الذكور" ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي،العدد 1 .

30-ممدوحة سلامة (1991م) : "تقدير الذات والضبط الوالدي للأبناء في نهاية المراهقة وبداية الرشد" ،دراسات نفسية،تصدر عن رابطة الإخصائيين النفسيين المصريين(رانم)،ك 1،ج4.

31-سعد المغربي (1992م): حول موضوع الصحة النفسية أو التوافق،علم النفس،مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العامة للكتاب،العدد الثالث والعشرون،يوليه-أغسطس-سبتمبر،السنة السادسة.

32-سمير قوتة وآخرون(1994م):التعرض للمخاطر وعلاقتها بالسمات النفسية والعقلية لدى الأطفال الفلسطينيين،برنامج غزة للصحة النفسية،غزة،فلسطين.

33-عبد الرحيم بخيت(1988م) : "الخصائص التوافقية والعصابية والذهانية لحالات عربية وأمريكية"،مجلة علم النفس، العدد 6،تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

34-محمد شجاع السندي(1990م) :"التوافق الإجتماعي والمسؤولية عند تلاميذ المرحلة

الثانوية السعودية في الريف والحضر" ، رسالة دكتوراه غير منشورة،جامعة عين شمس.

35-معجم الفيومي،د،ت: المصباح المنير في غريب الشرح للرافعي،مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده مصر.

1.Cooper Smith,S ; The Antecedents of self - esteem.San Francisco,W.H,Freeman (1967).

2.Sharon,A (1992) ; Political violence and self esteem,social and psychological adaptation among Esrailian people.Ben-Gorion university,Beer shiva.

3.Gibson,A., (1986)Case studies of children in political violence.In S.Burman &P.Renolds(eds)Children in turmoil ;the effects of unrest on township children.Rsvan Press,Johannsburg,pp.97-111.

4.Nashef,Y .(1992) The psychological impact of the Intefada on Palestinian children Living in refugee camps in the West Bank, as reflected in their dreams,drawings and behaviour .Peter Lang,Frankfurt am Main.

5.Rouhana,K.(1993) Children and Intefada. Journal of Traumatic Stress 1,445-473.